سلط الضوء على أهم المراحل التى مرت بها القوات البحرية الجنوبية منذ التأسيس..

نائب قائد القوات البحرية الجنوبية العميد ركن / عسكر يحيى قاسم لـ(الأمناء):

الوحدة اليمنية عملت على تدمير القوات المسلحة الجنوبية

يعتبر العميد بحري ركن عسكر يحيى قاسم الشعيبي من المؤسسين الأوائل للقوات البحرية الجنوبية في بداية سبعينيات القرن الماضي إلى جانب مجموعة من رفاقه القادة الجنوبيين

تقلد منصب نائب قائد القوات البحرية الجنوبية للشؤون الفنية والتسليح ولازال حتى اليوم فيه.. شارك في الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني من خلال انضمامه في قطاع الاتحاد الطلابي والشبابي.

"الأمناء" التقته لتسليط الضوء على أهم المراحل التي مرت بها القوات البحرية الجنوبية منذ التأسيس..

الأمناء / التقاه/ رياض شرف :

يقول العميد بحري ركن عسكر يحيى قاسم: "عندما كنت طالبا في الاعدادية في منتصف الستينيات من القرن الماضي كنت ضمن أعضاء اتحاد الطلاب وكانت لنا اتصالات بصالح مصلح وعلي عنتر واتذكر موقف حصل حينها حيث قمنا بمسيرة طلابية في الشعيب التي كانت في ذلك الوقت مشيخة تتبع الضالع وهدفنا من المسيرة كان احتجاز شيخ الشعيب ووضعه في السجن وهو مكبل بالقيود الحديدية وقد كان لنا ذلك، وقد اعتبر ذلك العمل تمرد من قبلنا وقامت قوة كبيرة تتبع الشيخ باحتجازنا وايداعنا بالسجن وكان عددنا (٧) طلاب المتزعمين لهذا العمل ولم يطلق سراحنا إلا بكفالة مالية قدرت بـ ١٠٠ ألف شلن لكل واحد منا.. وبعد خروجنا من السجن تواصلنا مع صالح مصلح وكان حينها في تعز وطلب منا الحضور الى تعز لمواصلة الدراسة هناك.. واستأذنت من الوالد للسفر ولكنه رفض السماح لي بالسفر وبقينا في الشعيب واستمرينا بمناصرة الجبهة القومية من خلال القطاع الطلابي والقيام بالمسيرات الى أن جاء الاستقلال الوطني في عام ١٩٦٧م ومثل ذلك نصرا كبيرا لشعب الجنوب في كل المحافظات.. ومرينا بعدها بمراحل صعبة وصراعات مختلفة بين التنظيمات واستمر الاتحاد الطلابي مناصرا للجبهة القومية والتي بدأت قيادتها بتأسيس القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية وكانت لهم علاقات مع الاتحاد السوفيتي.. وطلب مني صالح مصلح العمل في مجال التدريس فقلت له اريد مواصلة دراستي فقام بترشيحي للدراسة في الاتحاد السوفيتي ضمن المجموعة الأولى للبحرية التي ذهبت للدراسة هناك وكان عددنا (٦٠) شخصا درسنا هناك على سفن نظام الغواصات وهي اللبنة الأولى لتأسيس القوات البحرية في اليمن الديمقراطية (اليمن الجنوبي) وعدنا الى عدن وبعد ثمانية اشهر طلبوا مني العودة الى الاتحاد السوفيتي للدراسة على (زوارق الصواريخ) وتخرجت برتبة ملازم مرشح وتم تعييني كبير مهندسي القوات البحرية الجنوبية لفترة ثم تم تعييني نائب قائد القوات البحرية لجمهورية اليمن الديمقراطية للشؤون الفنية والتسليح البحري وبقية في هذا المنصب الى عام ١٩٧٩م وعدت الى روسيا لتحضير الماجستير في الاكاديمية البحرية وحصلت على الماجستير بامتياز إضافة الى دبلوم في الترجمة الروسية ومنحت على وسام الاخلاص وحصلت على رتبة رائد كحالة استثنائية وحصلت قبل ذلك على ميدالية حرب التحرير لجهودي في القطاع الطلابي ايضا حصلت ميدالية التفوق القتالي.

وبعد حصولي على الماجستير التحقت بالدراسة في مدرسة الكوادر الحزبية كشرط اساسي للضباط في المناصب القيادية.

ويضيف العميد بحري ركن عسكر يحيى قائلا : "في عام ١٩٩٠م جاءت الوحدة التي كانت لنا نحن الجنوبيين مطلب جماهيري وشعبي وكانت شعارنا في كل الوثائق والمرجعيات ودخلنا الوحدة بنية صادقة وتم تحويلي الى صنعاء في نفس منصبي نائب قائد القوات البحرية للشؤون الفنية والتسليح البحري وهناك كان وجودي شكلي ديكور فقط في المكتب بدون أي مهام أو مشاركة في أي عمل استلم راتبي فقط نهاية كل شهر.. نحن كان تفكيرنا قبل الوحدة وضع الخطط والهياكل لتطوير القوات البحرية في ظل دولة الوحدة وركزنا على الجانب التدريبي والعمليات والجاهزية القتالية وهم كان تفكيرهم على الجانب المالي والإداري والامداد والتموين وظهرت نواياهم الخبيثة ".

وأكمل بالقول : " قبل حرب ٩٤م عدت الى عدن وكان للقوات البحرية في عدن دور كبير وفعال في هذه الحرب.. كانت لدينا سفينة انزال كبيرة ذات كثافة كبيرة في اطلاق النيران على "دوفس" وبعض المناطق ايضا كانت لدينا صواريخ منتهية خارجة عن الجاهزية واتخذنا قرار في قيادة البحرية بالتخلص منها من خلال رميها على القوات الشمالية الغازية للجنوب فاذا انفجرت كان بها واذا ما انفجرت نكون قد تخلصنا منها.. وتم اطلاقها من فوق الزوارق وكانت تنفجر وحققت نجاح كبير جدا ".

واضاف : " طبعا كانت القوات البحرية في اليمن الديمقراطية أقوى قوة على مستوى شبه الجزيرة العربية وكانت مكتملة من كل الجوانب ولدينا سفن الامداد وكاسحة الالغام وسفن مدفعية وانزال وزوارق صواريخ إضافة الى خبرة القادة والكوادر في دقة التصويب على الاهداف.. وهذا كان سبب اهمال القوات البحرية بعد ١٩٩٤م لأنه لم تكن توجد في الشمال قوات بحرية فعلية كان عندهم كوادر فقط بدون تطوير منظومة الدفاع الجوي. كما تم أيضا الاهمال المتعمد للقوات الجنوبية بشكل عام وأصبح التفكير من قبل قادة المعسكرات والالوية بالجانب المالي والحصول على الامتيازات الخاصة ونهب مرتبات الجنود دون اعطاء أي اهتمام بالجانب التدريبي والتسليح.. لذلك اعتبرنا حرب ٩٤م احتلال للجنوب حيث تم نهب خيراته من النفط والغاز والذهب والثروة السمكية وغيرها من الثروات.

■ المجلس الانتقالي حاضن للقضية الجنوبية ويحظى بتأييد جماهيري واسع

ويواصل العميد بحري ركن عسكر يحيى قاسم الشعيبي حديثه بالقول : " وصل الشعب الجنوبي الى قناعة انه يجب ان يستعيد حريته وجاءت حرب ٢٠١٥م كان يوجد في الجنوب ١٢ معسكرا تابعين لنظام صنعاء لم يتوقع احد انها سوف تهرب ولكن إرادة وعزيمة الشباب والمقاومة كانت أقوى من كل السلاح وكانت لا توجد معنا امكانيات في الجنوب ولكن كانت هناك نوايا صادقة، وتكاتف الكل وقدموا أرواحهم في سبيل استعادة دولتهم وحققوا النصر والحمد لله نحن نعتبره استقلال ثاني للجنوب وسائرون في هذا الجانب منذ ٢٠١٥م وبدأت حركة الضباط والقادة الذين تقاعدوا وسرحوا من الخدمة قهرا وحرموا من مرتباتهم وحقوقهم إلى أن ظهر المجلس الانتقالي الجنوبي حاضنا للقضية الجنوبية ووقف الشعب الجنوبي الى جانبه والتفت حوله كافة الفئات والشرائح المجتمعية ومازال الى هذه اللحظة يحظى بمكانة هامة واحترام وتقدير كل الشعب في الجنوب وفرض نفسه داخليا وخارجيا ".

ويضيف بالقول : "نحن الأن في مرحلة صعبة جدا ونرى أن الانتقالي متحمل مهمة كبير جدا وصعبة.. البعض يقول ن الانتقالي لم يحقق لنا شيء، على سبيل المثال الإدارة الذاتية لم يمر عليها شهرين ويأتي من يطلب منها عمل اشياء مستحيلة وليس لديها موارد بينما الدولة تتنصل من كل شيء حتى صرف المرتبات للأمن والجيش ".

اعتصامات القوات المسلحة والأمن

وحول الاعتصامات العميد / عسكر الشعيبي : " قامت الأن اعتصامات أمام مقر التحالف لأفراد القوات المسلحة والأمن للمطالبة بمستحقاتهم وهي مطالب حقوقية ولا يحق لأي جهة أن توقف راتبك ونحن في اليمن تحت البند السابع الذي يلزم التحالف بموجبه امام العالم أدبيا وأخلاقيا بصرف مرتبات جميع الموظفين بما فيهم القوات المسلحة والأمن وتوفير الخدمات من كهرباء وماء وغيرها.. المعتصمين لهم خمسة أشهر بدون مرتبات الدولة والتحالف لم يستطيعوا توفير هذا المطلب الحقوقي البسيط الأن لهم في الاعتصام أكثر من عشرين يوما أمام مقر التحالف مطالبين بصرف مرتباتهم وسنستمر بالبقاء والصمود بالاعتصام أمام مقر التحالف كونه الجهة الملزمة بتنفيذ حقوقنا..

الأمناء
alomana2013@gmail.com
المشرف العام
د. صدام عبدالله
رئيس التحرير
عدنان الأعجم
مدير التحرير
غازي العلوي
مدير الإخراج الفني
مراد محمد سعيد

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.

عدن - المنصورة - شارع القصر تلفون: 341948 وللتواصل عبر الواتساب (738822921) للتواصل حول اعلاناتكم على 771210175